

المحرر الوجيز

@ 223 \$ سورة الفرقان 7577 \$.

قرأ أبي كعب يجازون بألف و ! 2 2 ! من منازل الجنة وهي الغرفة فوق الغرف وهو اسم الجنة كما قال + الهزج + .

(ولولا الحبة السمراء % لم نحلل بواديتكم) .

وقرأ ابن كثير و نافع و ابو عمرو و يلقون بضم الياء وفتح اللام وشد القاف وهي قراءة أبي جعفر وشيبة والحسن وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر وعاصم وطلحة ومحمد اليماني ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم و يلقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف واختلف عن عاصم وقوله ! 2 2 ! معادل لقوله في جهنم ! 2 2 ! وقوله ^ قل ما يعبؤوا بكم ^ الآية أمر لمحمد صلى الله عليه وسلم أن يخاطب بذلك و ^ ما ^ تحتل النفي وتحتل التقرير والكلام في نفسه يحتل تأويلات أحدها أن تكون الآية إلى قوله ! 2 2 ! خطاباً لجميع الناس فكأنه قال لقريش منهم أي ما يبالي الله بكم ولا ينظر إليكم لولا عبادتكم إياه أن لو كانت إذ ذلك الذي يعبأ بالبشر من أجله قال تعالى ^ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وقال النقاش وغيره المعنى لولا استغاثتكم إليه في الشدائد ونحو ذلك فذلك هو عرف الناس المرعي فيهم وقرأ ابن الزبير وغيره فقد كذب الكافرون وهذا يؤيد أن الخطاب بما يعبأ هو لجميع الناس ثم يقول لقريش فأنتم قد كذبتكم ولم تعبدوه فسوف يكون العذاب والتكذيب الذي هو سبب العذاب لزاماً والثاني أن يكون الخطاب بالآيتين لقريش خاصة أي ^ ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ^ الأصنام آلهة دونه فإن ذلك يوجب تعذيبكم والثالثة وهو قول مجاهد أي ما يعبأ بكم لولا أن دعاكم إلى شرعة فوقع منكم الكفر والإعراض . .

قال القاضي ابو محمد والمصدر في هذا التأويل مضاف إلى المفعول وفي الأولين مضاف إلى الفاعل و ^ يعبأ ^ مشتق من العبد وهو الثقل الذي يعبأ ويرتب كما يعبأ الجيش وقرأ ابن الزبير وقد كذبت الكافرون فسوف قال ابن جني قرأ ابن الزبير وابن عباس الخ فقد كذب الكافرون قال الزهراوي وهي قراءة ابن مسعود قال وهي على التفسير وأكثر الناس على أن اللزام المشار إليه في هذا الموضع هو يوم بدر وهو قول أبي بن كعب وابن مسعود والمعنى فسوف يكون جزاء التكذيب وقالت فرقة هو تعود بعذاب الآخرة وقال ابن مسعود اللزام التكذيب نفسه أي لا تعطون توبة ذكره الزهراوي وقال ابن عباس أيضاً اللزام الموت وهذا نحو القول ببدر وإن أراد به متأول الموت المعتاد في الناس عرفاً فهو ضعيف وقرأ جمهور الناس لزاماً بكسر اللام من لوزم وأنشد أبو عبيدة لصخر الغي + الوافر + .

(فإما ينجوا من حتف أرض % فقد لقياً حتوفهما لزاماً ^ .
وقراً أبو السمال لزاماً لفتح اللام من لزم وإالمعين .